

التجارة الخارجية الزراعية المصرية البينية مع تكتل "الكوميسا"

محمد محمود ابراهيم بلتاى ، عصام عبد الطيف أبوالوفا

الحسين عبد اللطيف الصيفى، عون خيرالله عون

*قسم الاقتصاد وادارة الأعمال الزراعية - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية

المخلص: يهدف هذا البحث إلى التعرف على الوضع الراهن للميزان التجارى والزراعى المصرى والعلاقات التجارية الكلية والزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا لتحديد السبل التي تساعد على زيادة فعالية التجارة الزراعية البينية بين مصر وتكتل الكوميسا من خلال قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية المصرية باستخدام بعض معايير قياس كفاءة التجارة الخارجية ، بالإضافة إلى دراسة أثر اشتراك مصر في إتفاقية الكوميسا على التجارة الخارجية الكلية والزراعية والبينية خلال الفترة (1993-2016). حيث تبين من خلال نتائج قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية باستخدام بعض معايير قياس كفاءة التجارة الخارجية خلال الفترة (1986-2016) أن هناك تحسن فى وضع التجارة الخارجية الكلية المصرية وخاصة خلال مرحلة ما بعد إتفاقية الكوميسا (1999-2016) ، وفيما يتعلق بكفاءة التجارة الخارجية الزراعية المصرية خلال الفترة (1986-2016) فقد تبين أن هناك تحسن فى بعض مؤشرات التجارة الخارجية الزراعية المصرية وخاصة خلال مرحلة ما بعد إتفاقية الكوميسا (1999-2016). وقد أوضحت نتائج نموذج قياس أثر إتفاقية الكوميسا على الصادرات الكلية لتكتل الكوميسا ، أن معادلات الإنحدار المقدره لقيمة الصادرات والواردات الكلية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً خلال فترة ما قبل إتفاقية الكوميسا (1993 - 1998). فى حين أن الصادرات والواردات الكلية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً خلال فترة ما بعد تنفيذ إتفاقية الكوميسا (1999 - 2016).

تمهيد

يعد الإنضمام إلى تكتل اقتصادى قوى هدفاً أساسياً لتحسين فرص التجارة الخارجية فى ظل تزايد المنافسة التصديرية فى أسواق الدول المتقدمة ودول الإتحاد الأوروبى ، حيث يؤدى التكامل والتعاون الاقتصادى مع دول التكتل الاقتصادى أهميته فى زيادة فعالية التجارة البينية بين دول التكتل الدول، وعلى الرغم من التعاون الاقتصادى والاستثمارى المتزايد بين دول القارة الأفريقية بصفة عامة ودول التكتل الاقتصادى للكوميسا بصفة خاصة حيث بلغ حجم التجارة البينية مع تكتل الكوميسا حوالى 1,314 مليار دولار خلال متوسط الفترة (1993-2016) ، إلا أن الأمر ما زال يحتاج إلى تطوير آليات الإتصال بدول التكتل الاقتصادى لبحث فرص إقامة مشروعات مشتركة فى سبيل تعزيز محاور التعاون بين دول التكتل الاقتصادى فى كافة المجالات الاقتصادية والإستثمارية ، بما يخدم المصالح الاقتصادية المتبادلة ودفع عجلة التنمية الاقتصادية فى إطار متوازن مع دول التكتل ، مما يؤدى لزيادة حجم التجارة البينية والاستثمارات المشتركة بين تلك الدول.

المشكلة البحثية

تعتبر الصادرات المصرية من أهم المصادر الرئيسية لتوفير النقد الأجنبي خاصة في ظل وجود عجز في الميزان التجاري المصري حيث بلغ حوالي 37,61 مليار دولار عام 2016 ، وبلغ معدل تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية حوالي 41 % كمتوسط سنوي للفترة (1993-2016) ، في حين زادت قيمة الواردات الكلية من حوالي 8,218 مليار دولار عام 1993 إلى حوالي 59,73 مليار دولار عام 2016 بنسبة زيادة بلغت حوالي 627% مقارنة بعام 1993 ، كما زادت قيمة الصادرات الكلية من حوالي 3,161 مليار دولار عام 1993 إلى حوالي 22,122 مليار دولار عام 2016 بنسبة زيادة بلغت حوالي 600 % مقارنة بعام 1993 ، أما قيمة الواردات الزراعية فقد زادت من حوالي 2,276 مليار دولار عام 1993 إلى حوالي 3,84 مليار دولار عام 2016 بنسبة زيادة بلغت حوالي 69 % مقارنة بعام 1993 ، بينما زادت قيمة الصادرات الزراعية من حوالي 0,360 مليار دولار عام 1993 إلى حوالي 2,676 مليار دولار عام 2016 بنسبة زيادة بلغت حوالي 643 % مقارنة بعام 1993. وقد بلغ إجمالي العجز في الميزان التجاري المصري حوالي 3,057 مليار دولار عام 1993 ثم زاد ليبلغ حوالي 37,61 مليار دولار عام 2016 ، بزيادة تمثل حوالي 643,7 % من قيمتها مقارنة بعام 1993 ، ولا شك أن هذا العجز المزمع في الميزان التجاري يستدعي إعادة النظر في السياسات المتعلقة بالتجارة الخارجية الكلية بصفة عامة والزراعية فيها بصفة خاصة.

أهداف البحث

- يهدف هذا البحث إلى التعرف على الوضع الراهن للميزان التجاري الكلي والزراعي المصري والعلاقات التجارية الكلية والزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا لتحديد السبل التي تساعد على زيادة فعالية التجارة الزراعية البينية بين مصر وتكتل الكوميسا من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- (1) دراسة هيكل التجارة الخارجية الذي يشمل على إجمالي الصادرات والواردات الكلية والزراعية بالمليار دولار لتكتل الكوميسا خلال الفترة (1993-2016) .
 - (2) التعرف على حجم التبادلات التجارية والزراعية البينية بين مصر وتكتل الكوميسا .
 - (3) دراسة أثر اشتراك مصر في إتفاقية الكوميسا على التجارة الخارجية الكلية والزراعية والبينية خلال الفترة (1993-2016) .
 - (4) تقييم كفاءة التجارة الخارجية الكلية المصرية بإستخدام بعض معايير قياس كفاءة التجارة الخارجية .

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

اعتمد هذا البحث على أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي ، حيث تم إستخدام بعض الأساليب التحليلية الإحصائية كتحليل السلاسل الزمنية ، والانحدار البسيط ومعدلات النمو السنوية (الشورجي ، 1994 ، الشرفاوي ، 2012) ، كما تم تقدير بعض مؤشرات قياس كفاءة التجارة الخارجية مثل IndexExports Similarity ، IndexTrade Compatibility ، بالإضافة إلى Capacity Index لقياس قدرة إستيعاب أسواق دول أفريقيا لواردات مصر .

وتم الإعتماد على البيانات الثانوية المنشورة في الدوريات ، والنشرات الصادرة من وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO)، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، والبنك الدولي ، مجموعة البنك الإفريقي للتنمية، كما تم الإستعانة ببعض الأبحاث والرسائل والدراسات والكتب العلمية التي لها صلة بموضوع البحث.

النتائج والمناقشة

أولاً : تطور الميزان الكلي لأهم التكتلات العالمية بالمليار دولار خلال متوسط الفترة (1993-2016):

تبين من دراسة تطور الميزان التجاري الكلي لأهم التكتلات العالمية ، فلقد جاءت في المرتبة الأولى دول منظمة الجات حيث بلغت قيمة التبادل التجاري لها حوالي 1169,7 مليار دولار تمثل حوالي 27,72 % من إجمالي متوسط قيمة التبادل التجاري البالغ حوالي 4220,2 مليار دولار سنويا كمتوسط للفترة (1993-2016) ، في حين جاءت دول السبعة وسبعين في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط قيمة التبادل التجاري لها حوالي 706,5 مليار دولار تمثل حوالي 16,74 % ، يليها دول الإتحاد الأوروبي في المرتبة الثالثة بحوالي 487,5 مليار دولار تمثل حوالي 11,55 % ، ثم دول السوق الأوروبية المشتركة بحوالي 480,4 مليار دولار تمثل حوالي 11,38 % ، ثم الدول الإسلامية بحوالي 431,3 مليار دولار تمثل حوالي 10,22 % ، ثم جامعة الدول العربية بحوالي 321 مليار دولار تمثل حوالي 7,61 % ، ثم دول الأوبك بحوالي 256,2 مليار دولار تمثل حوالي 6,07 % ، ثم دول الخمسة عشر بحوالي 203 مليار دولار تمثل حوالي 4,81 % ، يليها دول الثمانية الإسلامية بحوالي 112,5 مليار دولار تمثل حوالي 2,67 % ، ثم دول الكوميسا بحوالي 52 مليار دولار تمثل حوالي 1,23 % من المتوسط السنوي لإجمالي قيمة التبادل التجاري لأهم التكتلات العالمية خلال متوسط الفترة (1993-2016)- جدول(1).

في حين تبين أن صافي الميزان التجاري يشير إلى وجود عجز لإنخفاض قيمة الصادرات الكلية عن الواردات الكلية مع جميع التكتلات العالمية ماعدا جامعة الدول العربية وإتحاد الكوميسا حيث بلغت قيمة الصادرات الكلية لهما حوالي 163 ، 36,1 مليار دولار على الترتيب، في حين بلغت قيمة الواردات الكلية حوالي 158 ، 16 مليار دولار على الترتيب ، وبالتالي حدوث فائض في الميزان التجاري لجامعة الدول العربية وإتحاد الكوميسا بلغ حوالي 5 ، 20 مليار دولار سنويا على الترتيب كمتوسط للفترة (1993-2016) ، ومن ثم فالإهتمام بالصادرات الكلية في ظل الإستفادة من مزايا النكتل الاقتصادي قد يؤدي لزيادة معدلات التبادل التجاري وتوفير العملة الأجنبية.

جدول (1). الميزان الكلى لأهم التكتلات العالمية كمتوسط للفترة (1993-2016) (مليار دولار)

التكتل	قيمه الصادرات	قيمه الواردات	صافى الميزان	قيمه التبادل التجارى	%
منظمة الجات	326.9	842.8	(515.8)	1169.7	27.72
دول ال 77	247.2	459.3	(212.1)	706.5	16.74
الاتحاد الاوربى	140.2	347.2	(207.0)	487.5	11.55
السوق الاوربىه المشتركه	143.0	337.4	(194.4)	480.4	11.38
الدول الاسلاميه	196.0	235.3	(39.3)	431.3	10.22
جامعة الدول العربيه	163.0	158.0	5.0	321.0	7.61
دول الاوبك	101.9	154.4	(52.5)	256.2	6.07
دول الخمسة عشر	55.0	147.9	(92.9)	203.0	4.81
دول ال 8 الاسلاميه	34.5	78.0	(43.5)	112.5	2.67
دول الكوميسا	36.1	16.0	20.1	52.1	1.23
الإجمالى	1443.8	2776.3	(1332.4)	4220.2	100.0

المصدر : جمعت وحسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

ثانياً: التجارة الخارجية الكلية والزراعية لدول إتحاد الكوميسا خلال الفترة (1990-2016):

يتضح من جدول (2) أن متوسط إجمالى الصادرات الكلية لدول إتحاد الكوميسا قد بلغت حوالى 22,526 مليار دولار خلال متوسط الفترة (1990-2016) حيث جاءت ليبيا فى المرتبة الأولى حيث بلغت متوسط قيمة الصادرات الكلية لها حوالى 21,971 مليار دولار تمثل حوالى 37,7 % من إجمالى متوسط قيمة الصادرات الكلية لدول إتحاد الكوميسا، فى حين جاءت مصر فى المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات الكلية لها حوالى 12,588 مليار دولار تمثل حوالى 21,6 % ، يليها السودان فى المرتبة الثالثة بحوالى 4,241 مليار دولار تمثل حوالى 7,3 % ، ثم زامبيا بحوالى 3,486 مليار دولار تمثل حوالى 6 % ، ثم كينيا بحوالى 3,218 مليار دولار تمثل حوالى 5,5 % ، ثم الكونغو الديموقراطية بحوالى 2,687 مليار دولار تمثل حوالى 4,6 % ، ثم زيمبابوى بحوالى 2,212 مليار دولار تمثل حوالى 3,8 % ، ثم موريشيوس بحوالى 1,907 مليار دولار تمثل حوالى 3,3 % ، ثم سوازيلاند بحوالى 1,372 مليار دولار تمثل حوالى 2,4 % ، يليها أثيوبيا بحوالى 1,232 مليار دولار تمثل حوالى 2,1 % ، ثم أوغندا ، مدغشقر ، ملاوى ، سيشل ، روندا ، بوروندى ، جيبوتى ، إريتريا ، جزر القمر تمثل حوالى 1,9 % ، 1,4 % ، 1,2 % ، 0,5 % ، 0,4 % ، 0,15 % ، 0,1 % ، 0,06 % ، 0,04 % على الترتيب من المتوسط السنوي لإجمالى قيمة الصادرات الكلية لدول إتحاد الكوميسا خلال الفترة (1990-2016).

في حين تبين أن المتوسط السنوي لإجمالي الواردات الكلية لدول إتحاد الكوميسا قد بلغ حوالي 78,661 مليار دولار خلال متوسط الفترة (1990-2016) حيث جاءت مصر في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط قيمة الواردات الكلية لها حوالي 29,714 مليار دولار تمثل حوالي 37,8% من إجمالي متوسط قيمة الواردات الكلية لدول إتحاد الكوميسا، في حين جاءت ليبيا في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط قيمة الواردات الكلية لها حوالي 8,885 مليار دولار تمثل حوالي 11,3%، يليها كينيا في المرتبة الثالثة بحوالي 7,467 مليار دولار تمثل حوالي 9,5%، ثم السودان بحوالي 5,163 مليار دولار تمثل حوالي 6,6%، ثم أثيوبيا بحوالي 5,052 مليار دولار تمثل حوالي 6,4%، ثم زيمبابوي بحوالي 3,281 مليار دولار تمثل حوالي 4,2%، ثم زامبيا بحوالي 3,254 مليار دولار تمثل حوالي 4,1%، ثم موريشيوس بحوالي 3,138 مليار دولار تمثل حوالي 4%، ثم أوغندا بحوالي 2,693 مليار دولار تمثل حوالي 3,4%، ثم الكونغو بحوالي 2,539 مليار دولار تمثل حوالي 3,2%، ثم مدغشقر، سوازيلاند، ملاوي، جيبوتي، روندا، سيشل، إريتريا، بوروندي، جزر القمر تمثل حوالي 1,9%، 1,9%، 1,6%، 1,2%، 1,0%، 0,8%، 0,6%، 0,4%، 0,2% على الترتيب من المتوسط السنوي لإجمالي قيمة الواردات الكلية لدول إتحاد الكوميسا خلال الفترة (1990-2016)-جدول (2).

كما تبين أن المتوسط السنوي لإجمالي الصادرات الزراعية لدول إتحاد الكوميسا قد بلغ حوالي 8,477 مليار دولار خلال متوسط الفترة (1990-2016) حيث جاءت كينيا في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات الزراعية لها حوالي 1,748 مليار دولار تمثل حوالي 21,1% من إجمالي متوسط قيمة الصادرات الزراعية لدول إتحاد الكوميسا، في حين جاءت مصر في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات الزراعية لها حوالي 1,356 مليار دولار تمثل حوالي 16%، يليها أثيوبيا في المرتبة الثالثة بحوالي 1,095 مليار دولار تمثل حوالي 12,9%، ثم زيمبابوي بحوالي 889,4 مليون دولار تمثل حوالي 10,5%، ثم ملاوي بحوالي 620,7 مليون دولار تمثل حوالي 7,3%، ثم أوغندا بحوالي 597,1 مليون دولار تمثل حوالي 7%، ثم السودان بحوالي 533,3 مليون دولار تمثل حوالي 6,3%، ثم زامبيا بحوالي 402,2 مليون دولار تمثل حوالي 4,7%، ثم موريشيوس بحوالي 384,3 مليون دولار تمثل حوالي 4,5%، ثم سوازيلاند بحوالي 313,1 مليون دولار تمثل حوالي 3,7%، يليها مدغشقر بحوالي 198,6 مليون دولار تمثل حوالي 2,3%، يليها روندا، بوروندي، الكونغو الديمقراطية، جيبوتي، ليبيا، جزر القمر، إريتريا، سيشل تمثل حوالي 1,2%، 0,8%، 0,7%، 0,33%، 0,28%، 0,19%، 0,03%، 0,03% على الترتيب من متوسط إجمالي قيمة الصادرات الزراعية لدول إتحاد الكوميسا خلال الفترة (1990-2016)-جدول (3).

جدول (2). الصادرات والواردات الكلية لدول الكوميسا كمتوسط للفترة (1990-2016)(مليون دولار)

الواردات الكلية				الصادرات الكلية			
الدولة	متوسط الفترة الأولى (199-1990)	متوسط الفترة الثانية (201-1999)	%	الدولة	متوسط الفترة الأولى (199-1990)	متوسط الفترة الثانية (201-1999)	%
ليبيا	10848.0	39147.1	37.8	ليبيا	9350.8	28281.0	37.7
مصر	5509.4	10572.7	11.3	مصر	3345.7	17209.6	21.6
السودان	2501.6	9949.8	9.5	السودان	573.3	6075.0	7.3
زامبيا	1280.8	7104.8	6.6	زامبيا	1098.7	4679.4	6.0
كينيا	985.2	7085.3	6.4	كينيا	1628.0	4012.6	5.5
الكونغو الديمقراطية	2408.4	3717.3	4.2	الكونغو الديمقراطية	512.7	3774.1	4.6
زيمبابوى	912.1	4425.0	4.1	زيمبابوى	1940.5	2348.4	3.8
موريشيوس	1932.3	3741.5	4.0	موريشيوس	1476.8	2121.5	3.3
سوازيلاند	920.8	3579.1	3.4	سوازيلاند	755.2	1680.9	2.4
أثيوبيا	501.8	3557.3	3.2	أثيوبيا	366.5	1665.1	2.1
أوغندا	494.6	2022.2	1.9	أوغندا	391.4	1442.8	1.9
مدغشقر	945.9	1723.3	1.9	مدغشقر	304.6	1059.4	1.4
ملاوى	632.0	1533.0	1.6	ملاوى	461.7	858.1	1.2
جيبوتى	190.8	1326.7	1.2	جيبوتى	75.4	382.3	0.5
روندا	277.3	1017.0	1.0	روندا	83.8	285.4	0.4
بوروندى	258.9	781.2	0.8	بوروندى	83.0	89.3	0.15
جيبوتى	366.7	514.2	0.6	جيبوتى	15.5	76.8	0.10
إريتريا	196.8	417.8	0.4	إريتريا	47.9	27.4	0.06
جزر القمر	59.9	164.1	0.2	جزر القمر	14.6	27.2	0.04
الإجمالى	31223.1	102379.4	100.0	الإجمالى	22526.0	76096.3	100.0

المصدر : جمعت وحسبت من : www.trademap.org www.fao.org

جدول (3). الصادرات والواردات الزراعية لدول الكوميسا كمتوسط لفترة (1990-2016) (مليون دولار)

الواردات الزراعية				الصادرات الزراعية			
الدولة	متوسط الفترة الأولى (1998-1990)	متوسط الفترة الثانية (2016-1999)	%	الدولة	متوسط الفترة الأولى (1998-1990)	متوسط الفترة الثانية (2016-1999)	%
كينيا	3043.1	3916.9	31.1	مصر	2181.5	1000.7	21.1
مصر	1200.3	2181.4	15.9	ليبيا	1800.0	466.9	16.0
أنثيوبيا	269.5	1327.4	8.4	السودان	1488.8	308.4	12.9
زيمبابوى	369.8	1168.7	7.7	كينيا	901.1	866.1	10.5
ملاوى	214.2	1041.5	6.6	أنثيوبيا	734.0	394.1	7.3
أوغندا	197.4	791.1	5.1	زيمبابوى	742.6	306.3	7.0
السودان	227.7	736.7	4.9	الكونغو الديمقراطية	568.8	462.3	6.3
زامبيا	273.8	596.5	4.2	موريشيوس	581.8	42.9	4.7
موريشيوس	103.5	493.8	3.1	أوغندا	375.3	402.3	4.5
سوازيلاند	98.0	473.7	3.0	جيبوتى	315.0	309.4	3.7
مدغشقر	70.6	315.7	2.0	مدغشقر	222.2	151.4	2.3
روندا	91.3	252.0	1.7	زامبيا	128.0	46.4	1.2
بوروندى	123.6	227.1	1.7	سوازيلاند	58.5	74.2	0.8
الكونغو الديمقراطية	112.8	219.4	1.6	ملاوى	47.1	95.3	0.7
جيبوتى	64.9	139.8	1.0	روندا	39.5	5.2	0.33
ليبيا	46.2	102.7	0.7	إريتريا	14.4	41.3	0.28
جزر القمر	42.4	81.6	0.6	سيشل	18.8	9.9	0.19
إريتريا	31.0	70.0	0.5	بوروندى	1.8	3.7	0.03
سيشل	22.1	52.0	0.4	جزر القمر	2.7	1.4	0.03
الإجمالى	6602.2	14187.8	100.0	الإجمالى	10221.9	4988.1	100.0

المصدر : جمعت وحسبت من : www.trademap.org www.fao.org

فى حين تبين أن متوسط إجمالي الواردات الزراعية لدول إتحاد الكوميسا قد بلغت حوالى 11,659 مليار دولار خلال متوسط الفترة (1990-2016) حيث جاءت مصر فى المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط قيمة الواردات الزراعية لها حوالى 3,626 مليار دولار تمثل حوالى 31,1% من إجمالي متوسط قيمة الواردات الزراعية لدول إتحاد الكوميسا. فى حين جاءت ليبيا فى المرتبة الثانية بحوالى 1,854 مليار دولار تمثل حوالى 15,9%، يليها السودان فى المرتبة الثالثة بحوالى 974,8 مليون دولار تمثل حوالى 8,4% ، ثم كينيا بحوالى 902,4 مليون دولار تمثل حوالى 7,7% ، ثم أنثيوبيا بحوالى 765,7 مليون دولار تمثل حوالى 6,6% ، ثم زيمبابوى بحوالى 593,2 مليون دولار تمثل حوالى 5,1% ثم الكونغو الديمقراطية بحوالى 567 مليون دولار تمثل حوالى 4,9% ، ثم موريشيوس بحوالى 488,9 مليون دولار تمثل حوالى 4,2% ، ثم أوغندا بحوالى 363,7 مليون دولار تمثل حوالى 3,1% ، ثم جيبوتى بحوالى 348,5 مليون دولار تمثل حوالى 3% ، ثم مدغشقر بحوالى 234 مليون دولار تمثل حوالى 2% ، يليها زامبيا ، سوازيلاند ، ملاوى ، روندا ، إريتريا ، سيشل ، بوروندى ، جزر القمر تمثل حوالى 1,7% ، 1,7% ، 1,6% ، 1,0% ، 0,7% ، 0,6% ، 0,5% ، 0,4% على الترتيب من متوسط إجمالي قيمة الواردات الزراعية لدول إتحاد الكوميسا كمتوسط للفترة (1990-2016) - جدول (3).

جدول (4). التجارة البينية الكلية المصرية مع دول الكوميسا خلال الفترة (1993-2016) (مليون دولار)

الواردات		الدولة	الصادرات		الدولة
%	القيمة		%	القيمة	
30.76	138.125	كينيا	46.88	405.699	ليبيا
23.16	104.002	زامبيا	27.80	240.594	السودان
22.91	102.870	ليبيا	10.97	94.980	كينيا
9.53	42.784	السودان	3.37	29.206	أثيوبيا
4.19	18.831	مالاوي	2.27	19.621	أريتريا
3.70	16.602	أثيوبيا	1.79	15.466	أوغندا
1.64	7.368	الكونغو الديمقراطية	1.43	12.344	جيبوتي
1.50	6.719	جيبوتي	1.33	11.524	موريشيوس
0.98	4.394	زيمبابوي	0.94	8.110	زامبيا
0.73	3.280	أوغندا	0.93	8.028	الكونغو الديمقراطية
0.32	1.444	أريتريا	0.72	6.222	رواندا
0.20	0.904	سوازيلاند	0.48	4.136	زيمبابوي
0.17	0.743	موريشيوس	0.47	4.046	بروندي
0.12	0.534	رواندا	0.24	2.103	سوازيلاند
0.04	0.160	بروندي	0.14	1.229	مالاوي
0.03	0.121	مدغشقر	0.12	1.073	مدغشقر
0.02	0.099	جزر القمر	0.10	0.895	سيشل
0.01	0.039	سيشل	0.02	0.170	جزر القمر
100.0	449.018	الجملة	100.0	865.447	الجملة

المصدر : جمعت وحسبت من : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

وباستعراض التجارة البينية الكلية المصرية مع دول الكوميسا يتبين أن متوسط إجمالي الصادرات البينية الكلية لدول اتحاد الكوميسا قد بلغ حوالي 865,447 مليون دولار كمتوسط للفترة (1993-2016) حيث جاءت ليبيا في المرتبة الأولى حيث بلغت متوسط قيمة الصادرات البينية الكلية لها حوالي 405,699 مليون دولار تمثل حوالي 46,88 % من إجمالي متوسط قيمة الصادرات البينية الكلية لدول اتحاد الكوميسا، في حين جاءت السودان في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات البينية الكلية لها حوالي 240,594 مليون دولار تمثل حوالي 27,8 % ، يليها كينيا في المرتبة الثالثة بحوالي 94,98 مليون دولار تمثل حوالي 10,97 % ، ثم أثيوبيا بحوالي 29,206 مليون دولار تمثل حوالي 3,37 % ، ثم أريتريا بحوالي 19,621 مليون دولار تمثل حوالي 2,27 % ، ثم أوغندا بحوالي 15,466 مليون دولار تمثل حوالي 1,79 % ، ثم جيبوتي بحوالي 12,344 مليون دولار تمثل حوالي 1,43 % ، ثم موريشيوس بحوالي 11,524 مليون دولار تمثل حوالي 1,33 % ، ثم زامبيا ، الكونغو الديمقراطية ، رندا ، زيمبابوي ، بروندي ، سوازيلاند ، مالاوي ، مدغشقر ، سيشل ، جزر القمر تمثل حوالي 0,94 % ، 0,93 % ، 0,72 % ، 0,48 % ، 0,47 % ، 0,24 % ، 0,14 % ، 0,12 % ، 0,1 % ، 0,02 % على الترتيب من متوسط إجمالي قيمة الصادرات البينية الكلية المصرية لدول اتحاد الكوميسا خلال متوسط الفترة (1993-2016) - جدول (4).

وتبين من دراسة المتوسط السنوي لإجمالي الواردات البينية الكلية لدول اتحاد الكوميسا أنه قد بلغ حوالي 449,018 مليون دولار خلال متوسط الفترة (1993-2016) حيث جاءت كينيا في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط قيمة

الواردات البنينة الكلية المصرية لها حوالي 138,125 مليون دولار تمثل حوالي 30,76 % من إجمالي متوسط قيمة الواردات البنينة الكلية المصرية لدول إتحاد الكوميسا، في حين جاءت زامبيا في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط قيمة الواردات البنينة الكلية لها حوالي 104 مليون دولار تمثل حوالي 23,16% ، يليها ليبيا في المرتبة الثالثة بحوالي 102,87 مليون دولار تمثل حوالي 22,91% ، ثم السودان بحوالي 42,784 مليون دولار تمثل حوالي 9,53% ، ثم مالاوي بحوالي 18,831 مليون دولار تمثل حوالي 4,19% ، ثم أثيوبيا بحوالي 16,602 مليون دولار تمثل حوالي 3,7% ، ثم الكونغو الديمقراطية بحوالي 7,368 مليون دولار تمثل حوالي 1,64% ، ثم جيبوتي بحوالي 6,719 مليون دولار تمثل حوالي 1,5% ، ثم زيمبابوي ، أوغندا ، إريتريا ، سوازيلاند ، موريشيوس ، روندا ، بروندي ، مدغشقر ، جزر القمر ، سيشل تمثل حوالي 0,98% ، 0,73% ، 0,32% ، 0,2% ، 0,17% ، 0,12% ، 0,04% ، 0,03% ، 0,02% ، 0,01% على الترتيب من متوسط إجمالي قيمة الواردات البنينة الكلية لدول إتحاد الكوميسا كمتوسط للفترة (1993-2016) - جدول (4).

وباستعراض التجارة البنينة الزراعية المصرية مع دول الكوميسا يتبين أن متوسط إجمالي الصادرات البنينة الزراعية المصرية مع دول إتحاد الكوميسا قد بلغ حوالي 90,39 مليون دولار كمتوسط للفترة (1993-2016) حيث جاءت ليبيا في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات البنينة الزراعية لها حوالي 53,501 مليون دولار تمثل حوالي 59,19% من إجمالي متوسط قيمة الصادرات البنينة الزراعية المصرية لدول إتحاد الكوميسا، في حين جاءت السودان في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات البنينة الزراعية لها حوالي 19,577 مليون دولار تمثل حوالي 21,66% ، يليها إريتريا في المرتبة الثالثة بحوالي 4,911 مليون دولار تمثل حوالي 5,43% ، ثم كينيا بحوالي 2,791 مليون دولار تمثل حوالي 3,09% ، ثم الكونغو الديمقراطية بحوالي 2,207 مليون دولار تمثل حوالي 2,44% ، ثم بروندي بحوالي 2,09 مليون دولار تمثل حوالي 2,31% ، ثم موريشيوس بحوالي 1,14 مليون دولار تمثل حوالي 1,26% ، ثم جيبوتي ، أثيوبيا ، سيشل ، زيمبابوي ، أوغندا ، جزر القمر ، مدغشقر ، زامبيا ، مالاوي ، سوازيلاند تمثل حوالي 1,06% ، 0,91% ، 0,39% ، 0,21% ، 0,18% ، 0,08% ، 0,07% ، 0,03% ، 0,004% ، 0,002% على الترتيب من متوسط إجمالي قيمة الصادرات البنينة الزراعية لدول إتحاد الكوميسا خلال متوسط للفترة (1993-2016) - جدول (5).

وتبين من دراسة المتوسط السنوي لإجمالي الواردات البنينة الزراعية المصرية مع دول إتحاد الكوميسا أن بلغ حوالي 185,83 مليون دولار كمتوسط للفترة (1993-2016) حيث جاءت كينيا في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط قيمة الواردات البنينة الزراعية المصرية منها حوالي 128,533 مليون دولار تمثل حوالي 69,17% من إجمالي متوسط قيمة الواردات البنينة الزراعية المصرية من دول إتحاد الكوميسا، في حين جاءت السودان في المرتبة الثانية حيث بلغ متوسط قيمة الواردات البنينة الزراعية منها حوالي 23,765 مليون دولار تمثل حوالي 12,79% ، يليها مالاوي في المرتبة الثالثة بحوالي 18,137 مليون دولار تمثل حوالي 9,76% ، ثم أثيوبيا بحوالي 7,918 مليون دولار تمثل حوالي 4,26% ، ثم زيمبابوي بحوالي 3,201 مليون دولار تمثل حوالي 1,72% ، ثم أوغندا ، إريتريا ، ليبيا ، روندا ، بروندي ، زامبيا ، مدغشقر ، جيبوتي ، موريشيوس ، جزر القمر ، الكونغو الديمقراطية ، سوازيلاند ، سيشل تمثل حوالي 0,93% ، 0,66% ، 0,19% ، 0,16% ، 0,12% ،

متوسط إجمالي قيمة الواردات البنينة الزراعية لدول اتحاد الكوميسا كمتوسط للفترة (1993-2016) - جدول (5).
0,09% ، 0,06% ، 0,04% ، 0,03% ، 0,02% ، 0,01% ، 0,002% ، 0,001% على الترتيب من

جدول (5).التجارة البنينة الزراعية المصرية مع دول الكوميسا بالمليون دولار كمتوسط للفترة (2016-1993)

الواردات		الدولة	الصادرات		الدولة
%	القيمة		%	القيمة	
69.17	128.533	كينيا	59.19	53.501	ليبيا
12.79	23.765	السودان	21.66	19.577	السودان
9.76	18.137	مالاوي	5.43	4.911	ايرتريا
4.26	7.918	اثيوبيا	3.09	2.791	كينيا
1.72	3.201	زيمبابوى	2.44	2.207	الكونغو الديمقراطية
0.93	1.732	اوغندا	2.31	2.090	بروندى
0.66	1.231	ايرتريا	1.69	1.524	رواندا
0.19	0.346	ليبيا	1.26	1.140	موريشيوس
0.16	0.289	رواندا	1.06	0.961	جيبوتى
0.12	0.225	بروندى	0.91	0.826	اثيوبيا
0.09	0.162	زامبيا	0.39	0.352	سيشل
0.06	0.107	مدغشقر	0.21	0.189	زيمبابوى
0.04	0.068	جيبوتى	0.18	0.161	اوغندا
0.03	0.049	موريشيوس	0.08	0.072	جزر القمر
0.02	0.030	جزر القمر	0.07	0.062	مدغشقر
0.01	0.027	الكونغو الديمقراطية	0.03	0.025	زامبيا
0.002	0.004	سوازيلاند	0.004	0.004	مالاوي
0.001	0.002	سيشل	0.002	0.002	سوازيلاند
100	185.83	الجملة	100	90.39	الجملة

المصدر : جمعت وحسبت من :الجهاز المركزى للتعبة العامة والإحصاء. www.capmas.gov.eg

ثالثاً: قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية باستخدام بعض معايير قياس كفاءة التجارة الخارجية

يتناول هذا الجزء قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية باستخدام بعض معايير قياس كفاءة التجارة الخارجية والتي منها : درجة أهمية الصادرات ، درجة أهمية الواردات، درجة أهمية التجارة الكلية ،معدل التغطية ، درجة التبعية الاقتصادية (الإنكشاف الاقتصادى) ، متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية ، متوسط نصيب الفرد من الصادرات ، متوسط نصيب الفرد من الواردات ، معدل نمو الصادرات ، معدل نمو الواردات ، معدل نمو التجارة الخارجية الكلية والزراعية خلال الفترة (1986-2016) حيث قسمت تلك الفترة إلى فترتان: الفترة الأولى (1986-1998) وهى ما قبل إنضمام مصر لإتفاقية الكوميسا والفترة الثانية (1999-2016) وهى ما بعد إنضمام مصر لإتفاقية الكوميسا ،وذلك للمقارنة بين فترتي الدراسة لمعرفة أثر إنضمام مصر لإتفاقية الكوميسا.

1- التحليل الإقتصادي للتجارة الخارجية الكلية المصرية قبل وبعد الإنضمام لإتفاقية الكوميسا:

تبين من إستعراض بيانات الجدول (6) أن درجة أهمية الصادرات الكلية قد بلغت حوالى 5,39 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، فى حين زادت إلى حوالى 8,04 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين فترتى الدراسة ما قبل وما بعد إنضمام مصر لإتفاقية الكوميسا حوالى 49,04 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابى لإتفاقية الكوميسا على زيادة درجة أهمية الصادرات الكلية. كما تبين أن درجة أهمية الواردات الكلية قد بلغت حوالى 17,15 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، فى حين زادت إلى حوالى 18,43 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالى 7,51 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابى لإتفاقية الكوميسا على زيادة درجة أهمية الواردات الكلية بدرجة نسبية ليست كبيرة، وتبين أن درجة أهمية التجارة الكلية قد بلغت حوالى 22,62 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، فى حين زادت إلى حوالى 26,7 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالى 18 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابى لإتفاقية الكوميسا على زيادة درجة أهمية التجارة الكلية. مؤشر درجة التبعية الاقتصادية: وهو مؤشر يشير إلى درجة التبعية الاقتصادية حيث يشير إلى مدى أهمية الصادرات والواردات فى الناتج المحلى الإجمالى حيث يدل على تأثر الاقتصاد القومى بالتجارة الخارجية ودرجة تبعيته الاقتصادية للخارج ، ويمكن التعبير عن ذلك المؤشر كما فى المعادلة التالية:

$$\text{درجة التبعية (الإنكشاف الإقتصادي)} = \frac{\text{إجمالى قيمة التجارة الخارجية (الصادرات + الواردات)}}{\text{الناتج المحلى الإجمالى}} \times 100$$

وقد تبين أن درجة التبعية الاقتصادية الكلية قد بلغت حوالى 22,62 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، فى حين زادت إلى حوالى 26,7 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالى 18 % ، مما يشير إلى التأثير السلبي لإتفاقية الكوميسا على زيادة درجة التبعية الاقتصادية الكلية. ومن الدراسة تبين أن معدل التغطية الكلية قد بلغ حوالى 31,46 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، فى حين زاد إلى حوالى 43,61 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالى 38,62 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابى لإتفاقية الكوميسا على زيادة معدل التغطية الكلية.

وأوضحت الدراسة أن متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الكلية قد بلغ حوالى 224,31 دولار خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، فى حين زاد إلى حوالى 716,41 دولار خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالى 219,39 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابى لإتفاقية الكوميسا على زيادة متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الكلية، فى حين تبين أن متوسط نصيب الفرد من الصادرات الكلية قد بلغ حوالى 53,3 دولار خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، فى حين زاد إلى حوالى 220 دولار خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالى 312,77 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابى لإتفاقية الكوميسا على زيادة متوسط نصيب الفرد من الصادرات الكلية. كما تبين أن متوسط نصيب الفرد من الواردات الكلية قد بلغ حوالى 171,01 دولار خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، فى حين زاد إلى حوالى 496,4 دولار خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل

التغير بين الفترتين ما قبل وما بعد إنضمام مصر لإتفاقية الكوميسا حوالي 190,29 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة متوسط نصيب الفرد من الواردات الكلية.

في حين تبين أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي قد بلغ حوالي 998,54 دولار خلال متوسط الفترة الأولى (1998-1986) ، في حين زاد إلى حوالي 2475,21 دولار خلال متوسط الفترة الثانية (2016-1999) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 147,88 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي المصري.

جدول (6). معايير كفاءة التجارة الخارجية الكلية المصرية خلال الفترة (2016-1986)

قيمة t	التجارة الخارجية الكلية		الوحدة	مؤشرات كفاءة التجارة الكلية
	متوسط الفترة (2016-1999)	متوسط الفترة (1998-1986)		
49.0	8.04	5.39	%	درجة أهمية الصادرات
7.5	18.43	17.15	%	درجة أهمية الواردات
18.0	26.70	22.62	%	درجة أهمية التجارة الكلية
18.0	26.70	22.62	%	درجة الإنكشاف الاقتصادي
38.6	43.61	31.46	%	معدل التغطية
219.4	716.41	224.31	\$	متوسط نصيب الفرد من التجارة الكلية
312.8	220.00	53.30	\$	متوسط نصيب الفرد من الصادرات
190.3	496.40	171.01	\$	متوسط نصيب الفرد من الواردات
147.9	2475.21	998.54	\$	متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي
(18.4)	30.13	36.92	%	معامل عدم الاستقرار للصادرات الكلية
(23.1)	23.17	30.15	%	معامل عدم الاستقرار للواردات الكلية
(0.8)	28.62	28.84	%	معامل عدم الاستقرار للتجارة الكلية
160.8	2.62	1.01	%	معدل النمو للصادرات الكلية
65.7	3.49	2.11	%	معدل النمو للواردات الكلية
60.4	3.85	2.40	%	معدل النمو للتجارة الكلية

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات متفرقة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

وأوضحت الدراسة أن معامل عدم الاستقرار للصادرات الكلية قد بلغ حوالي 36,92 % خلال متوسط الفترة الأولى (1998-1986) ، في حين إنخفض إلى حوالي 30,13 % خلال متوسط الفترة الثانية (2016-1999) ، وقد بلغ معدل الإنخفاض بين الفترتين حوالي 18,39 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على إنخفاض معامل عدم الاستقرار للصادرات الكلية المصرية، في حين تبين أن معامل عدم الاستقرار للواردات الكلية قد بلغ حوالي 30,15 % خلال متوسط الفترة الأولى (1998-1986) ، في حين إنخفض إلى حوالي 23,17 % خلال متوسط الفترة الثانية (2016-1999) ، وقد بلغ معدل الإنخفاض بين الفترتين حوالي 23,14 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على إنخفاض معامل عدم الاستقرار للواردات الكلية المصرية. كما تبين أن معامل عدم الاستقرار للتجارة الكلية قد بلغ حوالي 28,84 % خلال متوسط الفترة الأولى (1998-1986) ، في حين إنخفض إلى حوالي 28,62 % خلال متوسط الفترة الثانية (2016-1999) ، وقد بلغ معدل الإنخفاض

بين الفترتين حوالي 0,79 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على إنخفاض معامل عدم الاستقرار للتجارة الكلية المصرية.

ومن الدراسة تبين أن معدل نمو الصادرات الكلية قد بلغ حوالي 1,01 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998)، في حين زاد إلى حوالي 2,62 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 160,83 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة معدل نمو الصادرات الكلية المصرية. كما تبين أن معدل نمو الواردات الكلية قد بلغ حوالي 2,11 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين زاد إلى حوالي 3,49 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 65,69 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة معدل نمو الواردات الكلية المصرية، في حين تبين أن معدل نمو التجارة الكلية قد بلغ حوالي 2,4 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين زاد إلى حوالي 3,85 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 60,41 %، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة معدل نمو التجارة الكلية المصرية.

2- التحليل الإقتصادي للتجارة الخارجية الزراعية المصرية قبل وبعد الإنضمام لإتفاقية الكوميسا:

تبين من إستعراض بيانات الجدول (7) أن درجة أهمية الصادرات الزراعية قد بلغت حوالي 0,951 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين إنخفضت إلى حوالي 0,869 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل الإنخفاض بين الفترتين حوالي 8,61 % ، مما يشير إلى التأثير السلبي لإتفاقية الكوميسا على إنخفاض درجة أهمية الصادرات الزراعية، في حين تبين أن درجة أهمية الواردات الزراعية قد بلغت حوالي 5,761 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين إنخفضت إلى حوالي 2,061 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016)، وقد بلغ معدل الإنخفاض بين الفترتين حوالي 64,23 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على إنخفاض درجة أهمية الواردات الزراعية. كما تبين أن درجة أهمية التجارة الزراعية قد بلغت حوالي 6,726 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين إنخفضت إلى حوالي 2,979 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016)، وقد بلغ معدل الإنخفاض بين الفترتين حوالي 55,7 % ، مما يشير إلى التأثير السلبي لإتفاقية الكوميسا على إنخفاض درجة أهمية التجارة الزراعية،

في حين تبين أن درجة التبعية الاقتصادية الزراعية قد بلغت حوالي 6,726 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين إنخفضت إلى حوالي 2,979 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل الإنخفاض بين الفترتين حوالي 55,7 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على إنخفاض درجة التبعية الاقتصادية الزراعية. كما تبين أن معدل التغطية الزراعية قد بلغت حوالي 16,502 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين زادت إلى حوالي 42,166 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 155,52 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة معدل التغطية الزراعية.

وتبين من الدراسة أن متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية قد بلغ حوالي 65,7 دولار خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين زاد إلى حوالي 74,22 دولار خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 12,96 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية الزراعية، وتبين أن متوسط نصيب الفرد من الصادرات الزراعية قد بلغ حوالي 9,427 دولار خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين زاد إلى حوالي 22,968 دولار خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 143,65 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة متوسط نصيب الفرد من الصادرات الزراعية، كما تبين أن متوسط نصيب الفرد من الواردات الزراعية قد بلغ حوالي 56,28 دولار خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين إنخفض إلى حوالي 51,25 دولار خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل الإنخفاض بين الفترتين حوالي 8,93 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على خفض متوسط نصيب الفرد من الواردات الزراعية.

جدول (7) . معايير كفاءة التجارة الخارجية الزراعية المصرية خلال الفترة (2016-1986)

التجارة الخارجية الزراعية			الوحدة	مؤشرات كفاءة التجارة الكلية
قيمة t	متوسط الفترة (2016-1999)	متوسط الفترة (1998-1986)		
(8.6)	0.87	0.95	%	درجة أهمية الصادرات الزراعية
(64.2)	2.06	5.76	%	درجة أهمية الواردات الزراعية
(55.7)	2.98	6.73	%	درجة أهمية التجارة الكلية الزراعية
(55.7)	2.98	6.73	%	درجة الإنكشاف الاقتصادي الزراعي
155.5	42.17	16.50	%	معدل التغطية الزراعية
13.0	74.22	65.70	\$	متوسط نصيب الفرد من التجارة الزراعية
143.7	22.97	9.43	\$	متوسط نصيب الفرد من الصادرات الزراعية
(8.9)	51.25	56.28	\$	متوسط نصيب الفرد من الواردات الزراعية
(30.0)	25.34	36.22	%	معامل عدم الإستقرار للصادرات الزراعية
81.0	25.00	13.81	%	معامل عدم الإستقرار للواردات الزراعية
77.4	22.63	12.76	%	معامل عدم الإستقرار للتجارة الزراعية
(179)	0.4	(0.51)	%	معدل النمو للصادرات الزراعية
31.3	1.31	1.00	%	معدل النمو للواردات الزراعية
44.2	1.68	1.16	%	معدل النمو للتجارة الزراعية

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات متفرقة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

وأوضحت الدراسة أن معامل عدم الإستقرار للصادرات الزراعية قد بلغ حوالي 36,22 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين إنخفض إلى حوالي 25,34 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل الإنخفاض بين الفترتين حوالي 30,02 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على إنخفاض معامل عدم الإستقرار للصادرات الزراعية المصرية، و تبين أن معامل عدم الإستقرار للواردات الزراعية قد بلغ حوالي 13,81 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين زاد إلى حوالي 25,0 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 80,96 % ، مما يشير إلى

التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة معامل عدم الإستقرار للواردات الزراعية المصرية، كما تبين أن معامل عدم الإستقرار للتجارة الزراعية قد بلغ حوالي 12,76 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين زاد إلى حوالي 22,63% خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 77,35 % ، مما يشير إلى التأثير السلبي لإتفاقية الكوميسا على زيادة معامل عدم الإستقرار للتجارة الزراعية المصرية.

ومن الدراسة تبين أن معدل نمو الصادرات الزراعية قد بلغ حوالي (0,51) % خلال متوسط الفترة الأولى (1998-1986) ، في حين زاد إلى حوالي 0,04 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016)، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي (180) % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة معدل نمو الصادرات الزراعية المصرية. كما تبين أن معدل نمو الواردات الزراعية قد بلغ حوالي 1,001 % خلال متوسط الفترة الأولى (1998-1986)، في حين زاد إلى حوالي 1,315 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 31,32 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة معدل نمو الواردات الزراعية المصرية.

في حين تبين أن معدل نمو التجارة الزراعية قد بلغ حوالي 1,164 % خلال متوسط الفترة الأولى (1986-1998) ، في حين زاد إلى حوالي 1,678 % خلال متوسط الفترة الثانية (1999-2016) ، وقد بلغ معدل التغير بين الفترتين حوالي 44,2 % ، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لإتفاقية الكوميسا على زيادة معدل نمو التجارة الزراعية المصرية.

ونستنتج من نتائج قياس كفاءة التجارة الخارجية الكلية المصرية خلال الفترة (1986-2016) أن هناك تحسن في وضع التجارة الخارجية الكلية المصرية وخاصة خلال مرحلة ما بعد إتفاقية الكوميسا (1999-2016) . أما فيما يتعلق بكفاءة التجارة الخارجية الزراعية المصرية خلال الفترة (1986-2016) فقد تبين أن هناك تحسن في بعض مؤشرات التجارة الخارجية الزراعية المصرية وخاصة خلال مرحلة ما بعد إتفاقية الكوميسا (1999-2016).

3- أثر إتفاقية الكوميسا على التجارة الخارجية الكلية والزراعية والبيئية:

تبين من النموذج رقم (1) بجدول (8) أثر إتفاقية الكوميسا على الصادرات الكلية لتكتل الكوميسا ، حيث تبين من معادلات الإنحدار المقدر أن قيمة الصادرات الكلية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايدًا معنويًا إحصائيًا بلغ حوالي 600,6 مليون دولار يمثل حوالي 2,7 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 22093 مليون دولار خلال فترة ما قبل إتفاقية الكوميسا (1993 - 1998). في حين أن الصادرات الكلية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايدًا معنويًا إحصائيًا بلغ حوالي 5893,7 مليون دولار يمثل حوالي 7,7 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 76096,3 مليون دولار خلال فترة ما بعد تنفيذ إتفاقية الكوميسا (1999 - 2016)، كما تبين من المعادلة أن هناك تأثير عكسي وغير معنوي على ثابت الدالة أدّى إلى انخفاضه وتأثير طردي ومعنوي على معامل الإنحدار أدّى إلى زيادته في معادلة الإنحدار المقدر لقيمة الصادرات الكلية لتكتل الكوميسا.

وتبين من النموذج رقم (2) بجدول (8) أثر إتفاقية الكوميسا على الواردات الكلية لتكتل الكوميسا، حيث تبين من معادلات الإنحدار المقدر أن قيمة الواردات الكلية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهها عاماً متناقصاً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 2917,14 مليون دولار يمثل حوالي 8,7 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 33553,5 مليون دولار خلال فترة ما قبل إتفاقية الكوميسا (1993 – 1998). في حين أن الواردات الكلية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 13382,1 مليون دولار يمثل حوالي 13,1 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 102379,4 مليون دولار خلال فترة ما بعد تنفيذ إتفاقية الكوميسا (1999 – 2016)، وكما تبين من المعادلة أن هناك تأثير عكسي ومعنوي على ثابت الدالة أدى إلى إرتفاعه وتأثير طردي ومعنوي على معامل الإنحدار أدى الى زيادته في معادلة الإنحدار المقدر لقيمة للواردات الكلية لتكتل الكوميسا.

في حين تبين من النموذج رقم (3) بجدول (8) أثر إتفاقية الكوميسا على الصادرات الزراعية لتكتل الكوميسا ، حيث تبين من معادلات الإنحدار المقدر أن قيمة الصادرات الزراعية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 316,11 مليون دولار يمثل حوالي 5,9 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 5383,5 مليون دولار خلال فترة ما قبل إتفاقية الكوميسا (1993 – 1998). في حين أن الصادرات الزراعية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 1222,6 مليون دولار يمثل حوالي 12 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 10221,9 مليون دولار خلال فترة ما بعد تنفيذ إتفاقية الكوميسا (1999 – 2016)، وكما تبين من المعادلة أن هناك تأثير عكسي ومعنوي على ثابت الدالة أدى الى إنخفاضه وتأثير طردي ومعنوي على معامل الإنحدار أدى الى زيادته في معادلة الإنحدار المقدر لقيمة للصادرات الزراعية لتكتل الكوميسا.

كما تبين من النموذج رقم (4) بجدول (8) أثر إتفاقية الكوميسا على الواردات الزراعية لتكتل الكوميسا، حيث تبين من معادلات الإنحدار المقدر أن قيمة الواردات الزراعية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 387,52 مليون دولار يمثل حوالي 5,6 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 6928,3 مليون دولار خلال فترة ما قبل إتفاقية الكوميسا (1993 – 1998). في حين أن الواردات الزراعية لتكتل الكوميسا قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 1638,6 مليون دولار يمثل حوالي 11,5 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 14187,8 مليون دولار خلال فترة ما بعد تنفيذ إتفاقية الكوميسا (1999 – 2016)، وكما تبين من المعادلة أن هناك تأثير عكسي ومعنوي على ثابت الدالة أدى الى إنخفاضه وتأثير طردي ومعنوي على معامل الإنحدار أدى الى زيادته في معادلة الإنحدار المقدر لقيمة للواردات الزراعية لتكتل الكوميسا.

في حين تبين من النموذج رقم (5) بجدول (9) أثر إتفاقية الكوميسا على الصادرات الكلية البيئية للكوميسا ، حيث تبين من معادلات الإنحدار المقدر أن قيمة الصادرات الكلية البيئية للكوميسا قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 6,39 مليون دولار يمثل حوالي 7,2 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 88,5 مليون دولار خلال فترة ما قبل إتفاقية الكوميسا (1993 – 1998). في حين أن الصادرات الكلية البيئية للكوميسا قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 157,7 مليون دولار يمثل حوالي 14 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 1124,4 مليون دولار خلال فترة ما بعد تنفيذ إتفاقية الكوميسا (1999 – 2016)، وكما تبين من المعادلة أن هناك تأثير عكسي

معنوي على ثابت الدالة أدي الى إرتفاعه وتأثير طردي ومعنوي على معامل الإنحدار أدي الى زيادته في معادلة الإنحدار المقدره لقيمة للصادرات الكلية البيئية الكوميسا.

كما تبين من النموذج رقم (6) بجدول (9) أثر إتفاقيه الكوميسا على الواردات الكلية البيئية من الكوميسا ، حيث تبين من معادلات الإنحدار المقدره أن قيمة الواردات الكلية البيئية من الكوميسا قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 17,75 مليون دولار يمثل حوالي 9,3 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 190,2 مليون دولار خلال فترة ما قبل إتفاقيه الكوميسا (1993 – 1998). في حين أن الواردات الكلية البيئية من الكوميسا قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 57,1 مليون دولار يمثل حوالي 10,7 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 535,3 مليون دولار خلال فترة ما بعد تنفيذ إتفاقيه الكوميسا (1999 – 2016)، وكما تبين من المعادلة أن هناك تأثير عكسي وغير معنوي على ثابت الدالة أدي الى إنخفاضه وتأثير طردي ومعنوي على معامل الإنحدار أدي الى زيادته في معادلة الإنحدار المقدره لقيمة للواردات الكلية البيئية الكوميسا.

في حين تبين من النموذج رقم (7) بجدول (9) أثر إتفاقيه الكوميسا على الصادرات الزراعية البيئية للكوميسا ، حيث تبين من معادلات الإنحدار المقدره أن قيمة الصادرات الزراعية البيئية للكوميسا قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 1,89 مليون دولار يمثل حوالي 15,8 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 12 مليون دولار خلال فترة ما قبل إتفاقيه الكوميسا (1993 – 1998). في حين أن الصادرات الزراعية البيئية للكوميسا قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 14,9 مليون دولار يمثل حوالي 12,8 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 116,5 مليون دولار خلال فترة ما بعد تنفيذ إتفاقيه الكوميسا (1999 – 2016)، وكما تبين من المعادلة أن هناك تأثير عكسي معنوي على ثابت الدالة أدي الى إرتفاعه وتأثير طردي ومعنوي على معامل الإنحدار أدي الى زيادته في معادلة الإنحدار المقدره لقيمة للصادرات الزراعية البيئية الكوميسا.

جدول (8). التقدير القياسي لأثر إتفاقية الكوميسا على التجارة الخارجية الكلية والزراعية لتكتل الكوميسا خلال الفترة (2016-1993)

رقم النموذج	R ²	F	النموذج	المتغير التابع
1	0.69	26.6	$\hat{Y}_t = 22093.1 + 600.6 T - 28040.1 D_{1t} + 5293.1 D_{2t}$ (0.11) (-1.48) (5.20) [*] $\hat{Y}_t = 22093.1 + 600.6 T$ $\hat{Y}_t = -5947.09 + 5893.71 T$	<u>الصادرات الكلية للكوميسا</u> ما قبل إتفاقية الكوميسا ما بعد إتفاقية الكوميسا
2	0.921	133.4	$\hat{Y}_t = 33553.5 + 2917.14 T - 93381.4 D_{1t} + 10465 D_{2t}$ (0.72) (-6.60) [*] (13.79) [*] $\hat{Y}_t = 33553.5 + 2917.14 T$ $\hat{Y}_t = -59827.92 + 13382.12 T$	<u>الواردات الكلية للكوميسا</u> ما قبل إتفاقية الكوميسا ما بعد إتفاقية الكوميسا
3	0.947	208.1	$\hat{Y}_t = 5383.5 + 316.11 T - 9212.7 D_{1t} + 906.5 D_{2t}$ (1.22) (-9.88) [*] (18.14) [*] $\hat{Y}_t = 5383.5 + 316.11 T$ $\hat{Y}_t = -3829.28 + 1222.63 T$	<u>الصادرات الزراعية للكوميسا</u> ما قبل إتفاقية الكوميسا ما بعد إتفاقية الكوميسا
4	0.889	93.1	$\hat{Y}_t = 6928.35 + 387.52 T - 12132.3 D_{1t} + 1251.1 D_{2t}$ (0.69) (-6.19) [*] (11.91) [*] $\hat{Y}_t = 6928.35 + 387.52 T$ $\hat{Y}_t = -5204.0 + 1638.60 T$	<u>الواردات الزراعية للكوميسا</u> ما قبل إتفاقية الكوميسا ما بعد إتفاقية الكوميسا

حيث:

 \hat{Y}_t : القيمة المقدرة للمتغير التابع. T هي الزمن = (1، 2، 3... 24)

D_{1t} : متغير صوري يعبر عن تأثير إتفاقية الكوميسا ، حيث تمثل الفترة الأولى فترة ما قبل تنفيذ إتفاقية الكوميسا (1986-1998) للسنوات (1 ، 2،.....6) وتأخذ القيمة صفر ، أما الفترة الثانية فتمثل فترة ما بعد تنفيذ إتفاقية الكوميسا (1999-2016) للسنوات (7، 8.....24) وتأخذ القيمة واحد صحيح.

 D_{2t} : حاصل ضرب الزمن X المتغير الصوري ، والرقم بين القوسين يشير إلى قيمة T المحسوبة.

* معنوية عند مستوى إحصائي 0.01. ** معنوية عند مستوى إحصائي 0.05.

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات متفرقة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

جدول (9). التقدير القياسي لأثر إتفاقية الكوميسا على التجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية البينية مع دول الكوميسا خلال الفترة (2016-1993)

رقم النموذج	R ²	F	النموذج	المتغير التابع
5	0.795	45.7	$\hat{Y}_t = 88.5 + 6.39 T - 1309.65 D_{1t} + 151.33 D_{2t}$ (0.06) (-3.70) [*] (7.98) ^{**} $\hat{Y}_t = 88.5 + 6.39 T$ $\hat{Y}_t = -1221.18 + 157.73 T$	<u>الصادرات الكلية البينية للكوميسا</u> ما قبل إتفاقية الكوميسا ما بعد إتفاقية الكوميسا
6	0.545	14.8	$\hat{Y}_t = 190.2 + 17.76 T - 264.64 D_{1t} + 39.34 D_{2t}$ (0.35) (-1.50) (4.15) [*] $\hat{Y}_t = 190.2 + 17.76 T$ $\hat{Y}_t = -74.44 + 57.09 T$	<u>الواردات الكلية البينية من الكوميسا</u> ما قبل إتفاقية الكوميسا ما بعد إتفاقية الكوميسا
7	0.682	25.7	$\hat{Y}_t = 11.98 + 1.89 T - 97.68 D_{1t} + 13.05 D_{2t}$ (0.15) (-2.28) ^{**} (5.68) ^{**} $\hat{Y}_t = 11.98 + 1.89 T$ $\hat{Y}_t = -85.70 + 14.93 T$	<u>الصادرات الزراعية البينية للكوميسا</u> ما قبل إتفاقية الكوميسا ما بعد إتفاقية الكوميسا
8	0.561	15.7	$\hat{Y}_t = 53.93 + 15.6 T - 84.14 D_{1t} + 5.58 D_{2t}$ (4.75) [*] (-1.60) (0.31) $\hat{Y}_t = 53.93 + 15.6 T$ $\hat{Y}_t = -30.21 + 21.18 T$	<u>الواردات الزراعية البينية من الكوميسا</u> ما قبل إتفاقية الكوميسا ما بعد إتفاقية الكوميسا

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات متفرقة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

وقد تبين من النموذج رقم (8) بجدول (9) أثر إتفاقية الكوميسا على الواردات الزراعية البينية من الكوميسا، حيث تبين من معادلات الإنحدار المقدر أن قيمة الواردات الزراعية البينية من الكوميسا قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 15,6 مليون دولار يمثل حوالي 14,4 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 108,5 مليون دولار خلال فترة ما قبل إتفاقية الكوميسا (1993 – 1998). في حين أن الواردات الزراعية البينية من الكوميسا قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايداً معنوياً إحصائياً بلغ حوالي 21,2 مليون دولار يمثل حوالي 10 % من المتوسط السنوي البالغ حوالي 211,6 مليون دولار خلال فترة ما بعد تنفيذ إتفاقية الكوميسا (1999 – 2016)، وكما تبين من المعادلة أن هناك تأثير عكسي وغير معنوي على ثابت الدالة أدى إلى إنخفاضه وتأثير طردي ومعنوي على معامل الإنحدار أدى إلى زيادته في معادلة الإنحدار المقدر لقيمة للواردات الزراعية البينية الكوميسا.

ونستنتج من نتائج قياس أثر التجارة الخارجية الكلية والزراعية لتكتل الكوميسا خلال الفترة (1993-2016) أن هناك تحسن في وضع التجارة الخارجية الكلية والزراعية لتكتل الكوميسا وخاصة خلال مرحلة ما بعد إتفاقية الكوميسا (1999-2016) - جدول (8). أما فيما يتعلق بكفاءة التجارة الخارجية المصرية البينية مع دول الكوميسا وخاصة خلال الفترة (1993-2016) فقد تبين أن هناك تحسن في بعض مؤشرات التجارة الخارجية الزراعية المصرية البينية مع دول الكوميسا وخاصة خلال مرحلة ما بعد إتفاقية الكوميسا (1999-2016) - جدول (9).

رابعاً : بعض مؤشرات كفاءة التجارة الخارجية:

يستهدف هذا الجزء دراسة كفاءة التجارة الخارجية الكلية والزراعية المصرية خلال الفترة (1990-2016) من خلال استخدام بعض معايير أو مقاييس كفاءة التجارة الخارجية ، حيث تم استخدام مؤشر تماثل الصادرات Exports Similarity لقياس مدى التماثل بين الهياكل الإنتاجية المصرية مع دول الكوميسا لإحتمال خلق التجارة بين مصر ودول الكوميسا ، ومؤشر التوافق التجاري TradeCompatibility لقياس مدى توافق صادرات أو واردات مصر مع دول الكوميسا مع واردات أو صادرات دول الكوميسا مع مصر لإحتمال تحويل التجارة بين مصر ودول الكوميسا ، بالإضافة إلى استخدام مؤشر الطاقة الإستيعابية Capacity Index لقياس قدرة إستيعاب أسواق دول الكوميسا لصادرات مصر .

كما تبين من دراسة جدول (10) - أن مؤشر الطاقة الإستيعابية لأسواق دول الكوميسا من الصادرات الكلية المصرية قد تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 7,5 % عام 1999 ، و حد أقصى بلغ حوالي 103,2 % عام 2016 ، ولم تصل الطاقة الإستيعابية إلى هذا المستوى مرة أخرى خلال فترة الدراسة ككل (1990-2016). كما تبين أن مؤشر الطاقة الإستيعابية قد تدهور خلال الفترة الأولى من الدراسة (1990-1998) أي ما قبل إتفاقية الكوميسا حيث بلغ متوسطه خلال تلك الفترة حوالي 9,6 % ، في حين تبين أن مؤشر الطاقة الإستيعابية قد تحسن خلال الفترة الثانية من الدراسة (1999-2016) وهي الفترة ما بعد إتفاقية الكوميسا حيث بلغ متوسطه حوالي 31,9 % ، كما تبين أن المتوسط العام لمؤشر الطاقة الإستيعابية خلال فترة الدراسة ككل (1990-2016) قد بلغ حوالي 21,4 %.

حيث يتضح من نتائج مؤشر تماثل الصادرات المصرية ودول الكوميسا أنه بلغ في المتوسط حوالي 24,67 % ، حيث ارتفع مؤشر تماثل الصادرات في دول زامبيا، موريشيوس، سوزيلاند، السودان، إريتريا، مدغشقر وبلغ حوالي

61,17% ، 58,82% ، 53,08% ، 49,14% ، 47,02% ، 42,01% على الترتيب، وهذا يدل وجود تشابه بين الهياكل الإنتاجية لمصر مع تلك الدول، أى أن الهيكل الإنتاجي أكثر تنافساً وليس تكاملاً، وبالتالي احتمال خلق التجارة بينهما يكون محدود، على الرغم من ذلك فهناك إمكانية التوسع في التبادل التجاري بينهما وذلك لإختلاف السلع وتميزها عن غيرها من السلع. في حين إنخفاض مؤشر تماثل الصادرات في كل من جيبوتي، الكونغو الديمقراطية، زيمبابوي، روندا، أوغندا، كينيا، جزر القمر، بوروندي، أثيوبيا، ملاوي، سيشل، ليبيا، بلغ حوالي 36,61% ، 36,29% ، 30,03% ، 27,27% ، 22,09% ، 21,63% ، 21,36% ، 16,47% ، 15,74% ، 14,13% ، 9,40% ، 1,62% على الترتيب ، وهذا يدل على وجود إختلاف بين الهياكل الإنتاجية لمصر وهذه الدول ، أى أن الهيكل الإنتاجي أكثر تكاملاً وليس تنافساً، وبالتالي احتمال خلق التجارة بين مصر وهذه الدول كبير. - جدول (11).

كما تبين من جدول (12) - أن مؤشر التوافق التجاري بين الصادرات الزراعية المصرية والواردات الزراعية من دول الكوميسا أنه بلغ في المتوسط حوالي 0,948 مما يعنى أن هناك توافقاً تجارياً بين الصادرات الزراعية المصرية والواردات الزراعية من دول الكوميسا ، أى أن دول الكوميسا تعتبر سوقاً مناسباً للمنتجات الزراعية المصرية ، حيث أن إرتفاع مؤشر توافق الصادرات الزراعية عن الواردات الزراعية يعنى أن مصر تعتبر مصدر للواردات الزراعية لدول الكوميسا أكثر من سوقاً للصادرات الزراعية من دول الكوميسا. وهذا يعنى أن فرص توسع الواردات الزراعية المصرية إلى دول الكوميسا تزيد عن فرص توسع الواردات الزراعية من دول الكوميسا إلى مصر ، مما يعنى احتمال تحويل للتجارة بحيث تحل المنتجات الزراعية المصرية محل المنتجات الزراعية التي تستوردها دول الكوميسا من العالم بدرجة أكبر من احتمال أن تحل المنتجات الزراعية من دول الكوميسا محل المنتجات الزراعية التي تستوردها مصر من العالم.

في حين بلغت قيمة مؤشر التوافق التجاري بين الواردات الزراعية المصرية والصادرات الزراعية من دول الكوميسا في المتوسط حوالي 0,842 مما يعنى أن هناك توافقاً تجارياً بين الواردات الزراعية المصرية والصادرات الزراعية من دول الكوميسا ، أى أن دول الكوميسا تعتبر سوقاً مناسباً للواردات الزراعية المصرية ، حيث أن إرتفاع مؤشر توافق الواردات الزراعية المصرية يعنى أن دول الكوميسا أكثر ملائمة للصادرات الزراعية المصرية من دول الكوميسا إلى مصر ، حيث تبين أن كل من موريشيوس، الكونغو الديمقراطية، سوزيلاند، زامبيا، إريتريا، سيشل، مدغشقر، ليبيا، السودان، زيمبابوي، جيبوتي، روندا، كينيا، أوغندا، جزر القمر أكثر دول الكوميسا قدرة على توفير إحتياجات مصر من السلع الزراعية حيث بلغت قيمة هذا المؤشر حوالي 0,978، 0,951، 0,948، 0,941، 0,935، 0,918، 0,915، 0,913، 0,895، 0,878، 0,846، 0,825، 0,804، 0,788، 0,714 لهذه الدول على الترتيب بين الواردات الزراعية المصرية والصادرات الزراعية من دول الكوميسا - جدول (13).

جدول (10) . تطور مؤشر الطاقة الإستهاعية لأسواق دول الكوميسا من إجمالي الصادرات المصرية خلال متوسط الفترة (1990-2016) (القيمة : مليون دولار)

السنة	إجمالي صادرات مصر للكوميسا	إجمالي واردات الكوميسا من العالم	واردات الكوميسا/ صادرات مصر للكوميسا	واردات الكوميسا/أقل قيمة (واردات الكوميسا/ صادرات مصر للكوميسا)	الطاقة الإستهاعية
1990	0.070	27609	393641.4	0.49	14.2
1991	0.072	25905	359048.9	0.46	15.5
1992	0.074	26173	352081.7	0.47	15.8
1993	0.076	25921	339067.0	0.46	16.5
1994	0.078	27693	356696.2	0.50	15.6
1995	0.084	33797	400942.0	0.61	13.9
1996	0.079	36960	469747.6	0.66	11.9
1997	0.106	36564	344515.4	0.66	16.2
1998	0.106	40386	379468.2	0.72	14.7
1999	0.081	38555	478597.5	0.69	11.7
2000	0.113	34814	308037.9	0.62	18.1
2001	0.113	35805	315973.7	0.64	17.7
2002	0.133	34827	261999.4	0.62	21.3
2003	0.237	37256	157158.7	0.67	35.5
2004	0.231	45709	198057.2	0.82	28.2
2005	0.433	63557	146783.7	1.14	38.0
2006	0.443	72054	162728.6	1.29	34.3
2007	0.535	85187	159210.7	1.53	35.0
2008	1.640	123784	75476.7	2.22	73.9
2009	1.897	114856	60548.6	2.06	92.1
2010	2.419	134952	55786.7	2.42	100.0
2011	1.673	143534	85787.0	2.57	65.0
2012	2.483	179913	72464.6	3.23	77.0
2013	2.383	181455	76146.3	3.25	73.3
2014	2.046	186272	91041.5	3.34	61.3
2015	1.673	179259	107167.4	3.21	52.1
2016	1.708	151040	88441.6	2.71	63.1
المتوسط السنوي	0.777	78661	233208	1.41	29.8

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات متفرقة من الجهاز المركزي للتعينه العامة والإحصاء.

جدول (11) . تطور مؤشر تماثل الصادرات الزراعية بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (1990-2016)

الدولة السنة	بوروندى	جزر القمر	جيبوتى	إريتريا	أثيوبيا	كينيا	مدغشقر	ملاوى	موريشيوس	روندا	سيسيل	أوغندا	زامبيا	زيمبابوى	سوازيلاند	ليبيا	السودان	الكونغو الديمقراطية
1990	18.08	27.54	47.94	44.44	19.02	26.70	29.47	18.54	51.84	18.59	6.67	18.44	10.55	41.07	26.76	2.69	20.66	84.04
1991	10.94	13.07	46.62	73.76	12.32	19.10	20.37	10.75	34.24	11.74	11.58	12.26	22.68	23.46	18.42	4.22	13.63	96.66
1992	14.26	16.66	43.95	86.53	15.72	21.81	24.83	14.24	41.48	14.68	22.66	16.38	25.37	32.36	27.05	1.97	16.35	63.23
1993	13.27	13.87	43.63	99.47	15.24	15.49	21.60	12.75	40.64	16.10	20.85	12.77	34.41	30.72	29.66	3.84	13.28	69.29
1994	16.77	22.62	82.25	70.00	18.97	24.02	30.10	21.19	57.80	80.77	15.37	27.77	9.18	26.30	45.18	1.76	20.98	66.75
1995	16.82	25.76	46.40	30.91	17.10	26.65	28.73	17.59	58.77	31.33	20.75	18.22	16.87	38.67	47.48	4.41	19.55	54.50
1996	15.48	26.91	58.37	39.90	16.68	26.10	32.13	18.64	52.77	42.67	8.91	18.18	27.87	30.94	41.17	2.74	17.12	60.95
1997	16.88	29.00	26.30	49.64	13.45	20.15	27.71	12.12	46.18	27.46	16.48	16.17	76.18	25.84	26.46	4.29	13.56	68.76
1998	19.83	64.20	21.69	57.76	23.03	26.18	52.62	25.01	84.20	36.75	7.12	21.47	56.55	40.36	56.98	3.31	23.10	62.95
1999	20.51	36.77	49.75	42.01	42.01	28.32	45.66	16.67	78.77	22.41	6.43	20.64	84.65	43.90	59.55	1.82	34.26	88.70
2000	12.74	27.15	98.05	37.23	15.29	18.86	58.61	11.49	64.72	18.50	5.49	19.52	91.98	22.32	33.00	4.05	52.18	40.71
2001	17.06	29.87	92.53	69.72	28.77	22.96	27.24	14.93	61.08	33.29	2.38	41.88	83.32	17.24	50.34	1.37	76.88	19.94
2002	19.85	31.50	19.72	9.98	18.35	33.42	37.76	17.54	69.91	33.10	2.75	26.59	93.58	32.66	72.23	0.78	73.13	16.17
2003	15.71	15.80	30.68	69.08	15.31	23.61	26.21	12.65	66.92	27.18	4.49	61.32	82.57	24.00	85.24	0.75	70.02	12.78
2004	31.79	18.87	45.93	55.93	34.01	29.86	27.19	17.24	74.95	45.41	2.42	30.41	63.63	25.85	84.41	0.38	94.62	14.71
2005	9.00	16.25	21.42	54.48	21.01	18.16	22.68	9.60	46.55	15.79	6.37	21.09	50.96	28.61	72.66	0.27	73.08	19.18
2006	8.12	13.04	6.69	52.30	7.23	11.58	18.21	6.55	36.36	13.05	12.06	16.30	72.41	11.69	36.80	0.16	75.96	26.76
2007	7.83	23.72	8.82	38.45	9.29	13.92	53.51	8.09	46.75	17.31	15.75	18.61	88.65	32.43	81.62	0.31	48.11	21.32
2008	8.05	9.01	11.82	45.62	9.43	14.91	53.88	9.11	51.43	9.37	11.05	15.63	85.82	32.89	55.86	0.12	49.20	16.91
2009	14.00	17.66	17.86	24.96	15.05	21.93	68.88	14.04	78.17	35.35	8.29	24.82	73.85	32.34	97.78	0.17	54.14	16.79
2010	12.83	19.04	12.19	65.69	14.93	20.24	76.47	13.35	81.34	30.81	6.79	22.06	60.03	47.51	88.24	0.13	35.38	13.10
2011	14.27	10.95	13.43	17.21	12.80	21.73	44.12	11.94	60.94	28.56	6.93	17.54	87.98	29.28	68.78	0.44	59.36	10.13
2012	24.06	4.27	27.34	16.14	10.59	27.18	35.83	13.37	55.30	19.20	6.25	17.77	65.61	28.11	66.02	0.13	49.41	6.98
2013	36.83	3.33	37.16	26.89	7.66	17.86	44.44	12.54	55.54	23.32	6.64	18.11	85.50	28.54	35.35	0.39	73.81	5.57
2014	17.76	17.06	28.03	20.20	10.42	17.70	68.90	15.78	61.81	26.97	6.36	18.48	79.74	26.80	41.93	0.68	89.58	5.86
2015	16.00	17.93	29.21	27.00	11.40	19.77	81.54	14.50	71.92	29.05	6.15	22.38	69.39	29.32	47.53	1.05	77.29	7.00
2016	16.02	24.84	20.59	44.30	9.70	15.88	75.73	11.29	57.68	27.58	6.89	21.53	52.26	27.65	36.54	1.50	82.11	10.13
المتوسط	16.47	21.36	36.61	47.02	15.74	21.63	42.01	14.13	58.82	27.27	9.40	22.09	61.17	30.03	53.08	1.62	49.14	36.29
1998-1999	15.8	26.6	46.3	61.4	16.8	22.9	29.7	16.8	52.0	31.1	14.5	18.0	31.1	32.2	35.5	3.2	17.6	69.7
2016-1999	16.8	18.7	31.7	39.8	15.2	21.0	48.2	12.8	62.2	25.3	6.9	24.1	76.2	29.0	61.9	0.8	64.9	19.6

المصدر: جمعت وحسبت من: www.fao.org ، www.trademap.org

جدول (12) . تطور مؤشر التوافق التجارى بين الصادرات الزراعية المصرية وواردات دول الكوميسا خلال الفترة (1990-2016)

الدولة السنة	بوروندى	جزر القمر	جيبوتى	إريتريا	أثيوبيا	كينيا	مدغشقر	ملاوى	موريشيوس	روندا	سيشل	أوغندا	زامبيا	زيمبابوى	سوازيلاند	ليبيا	السودان	الكونغو الديمقراطية
1990	0.964	0.917	0.895	0.972	0.970	0.967	0.982	0.979	0.980	0.998	0.999	0.939	0.945	0.937	0.992	0.962	0.941	0.949
1991	0.999	0.877	0.882	0.997	0.848	0.997	0.999	0.993	0.986	0.978	0.965	0.978	0.967	0.961	0.986	0.928	0.925	0.913
1992	0.985	0.919	0.890	0.990	0.891	0.970	0.997	0.948	0.994	0.983	0.965	0.979	0.980	0.969	0.996	0.955	0.961	0.828
1993	0.997	0.904	0.815	0.997	0.965	0.985	0.999	0.914	0.990	0.933	0.971	0.985	0.988	0.992	0.998	0.936	0.971	0.793
1994	0.954	0.892	0.833	0.991	0.918	0.975	0.996	0.945	0.992	0.881	0.992	0.980	0.944	0.943	0.976	0.966	0.936	0.816
1995	0.966	0.840	0.800	0.975	0.971	0.985	0.999	1.000	0.982	0.894	0.980	0.992	0.967	0.952	0.969	0.975	0.952	0.709
1996	0.988	0.888	0.794	0.998	0.980	0.988	0.991	0.986	0.992	0.974	0.996	0.982	0.960	0.976	0.968	0.979	0.981	0.763
1997	0.964	0.846	0.668	0.979	0.998	0.971	0.994	0.983	0.994	0.954	0.972	0.992	0.999	0.979	0.962	0.950	0.974	0.816
1998	0.989	0.884	0.651	0.969	0.972	0.996	0.993	0.990	0.973	0.962	0.976	0.981	0.953	0.950	0.999	0.997	0.991	0.822
1999	0.986	0.854	0.605	0.943	0.974	0.977	0.990	0.952	0.989	0.984	0.974	0.994	0.981	0.959	0.988	0.978	0.960	0.891
2000	0.972	0.872	0.693	0.980	0.923	0.978	0.981	0.980	0.986	0.970	0.975	0.990	0.985	0.981	0.960	0.884	0.921	0.892
2001	0.982	0.907	0.863	0.961	0.985	0.990	0.998	1.000	0.994	0.950	0.970	0.956	0.976	0.959	0.997	0.864	0.944	0.937
2002	0.954	0.818	0.634	0.991	0.994	0.988	0.987	0.939	0.993	0.940	0.975	0.997	0.992	0.997	0.999	0.962	0.967	0.945
2003	0.939	0.843	0.708	0.946	0.903	0.996	0.962	0.947	0.992	0.968	0.987	0.982	0.997	0.997	0.985	0.972	0.995	0.953
2004	0.918	0.861	0.788	0.919	0.924	0.982	0.967	0.984	0.995	0.953	0.978	0.993	0.968	0.967	0.980	0.981	0.991	0.966
2005	0.968	0.826	0.698	0.873	0.983	0.995	0.942	0.961	0.972	0.937	0.986	0.954	0.993	0.994	0.979	0.955	0.982	0.942
2006	0.940	0.848	0.674	0.966	0.968	0.978	0.926	0.960	0.968	0.938	0.962	0.954	0.986	0.879	0.989	0.964	0.967	0.916
2007	0.911	0.861	0.653	0.935	0.991	0.978	0.977	0.982	0.966	0.969	0.978	0.969	0.989	0.928	0.994	0.927	0.970	0.938
2008	0.976	0.867	0.623	0.966	0.958	0.979	0.987	0.980	0.960	0.987	0.999	0.970	0.988	0.928	0.989	0.915	0.951	0.947
2009	0.960	0.932	0.650	0.968	0.984	0.982	0.991	0.992	0.972	0.999	0.988	0.997	0.971	0.902	0.985	0.984	0.978	0.933
2010	0.997	0.898	0.653	0.988	0.986	0.995	0.990	0.955	0.980	0.994	0.995	0.995	0.966	0.815	0.985	0.994	0.971	0.949
2011	0.996	0.925	0.564	0.964	0.960	0.978	0.961	0.978	0.969	0.983	0.986	0.980	0.977	0.901	0.995	0.886	0.927	0.943
2012	0.951	0.707	0.927	0.960	0.982	0.995	0.966	0.993	0.966	0.970	0.990	0.973	0.981	0.949	0.994	0.962	0.969	0.954
2013	0.976	0.742	0.914	0.969	0.956	0.991	0.943	0.989	0.969	0.993	0.991	0.983	0.970	0.977	0.957	0.967	0.928	0.964
2014	0.980	0.899	0.919	0.919	0.985	0.997	0.973	0.995	0.974	0.995	0.994	0.993	0.965	0.959	0.976	0.955	0.945	0.971
2015	0.975	0.973	0.952	0.901	0.997	0.983	0.972	0.994	0.966	0.997	0.988	0.997	0.955	0.962	0.976	0.921	0.959	0.974
2016	0.976	0.963	0.948	0.858	0.995	0.998	0.962	0.914	0.961	0.995	0.973	0.975	0.987	0.934	0.945	0.862	0.949	0.917
المتوسط	0.969	0.873	0.766	0.958	0.962	0.985	0.977	0.971	0.980	0.966	0.982	0.980	0.975	0.950	0.982	0.947	0.960	0.902
1998-1999	0.978	0.885	0.803	0.985	0.946	0.981	0.991	0.970	0.988	0.951	0.980	0.979	0.967	0.962	0.983	0.961	0.959	0.823
2016-1999	0.964	0.866	0.748	0.945	0.969	0.987	0.971	0.972	0.977	0.973	0.983	0.981	0.979	0.944	0.982	0.941	0.960	0.941

المصدر: جمعت وحسبت من: www.fao.org ، www.trademap.org

جدول (13) . تطور مؤشر التوافق التجارى بين الواردات الزراعية المصرية وصادرات دول الكوميسا خلال الفترة (1990-2016)

الدولة السنة	بوروندى	جزر القمر	جيبوتى	إريتريا	أثيوبيا	كينيا	مدغشقر	ملاوى	موريشيوس	روندا	سيشل	أوغندا	زامبيا	زيمبابوى	سوازيلاند	ليبيا	السودان	الكونغو الديمقراطية
1990	0.706	0.865	0.994	0.868	0.728	0.855	0.885	0.717	0.993	0.718	0.836	0.715	0.840	0.965	0.856	0.833	0.763	0.901
1991	0.681	0.758	0.954	0.881	0.734	0.884	0.901	0.672	0.995	0.713	0.849	0.732	0.854	0.935	0.874	0.845	0.775	0.893
1992	0.703	0.768	0.993	0.903	0.744	0.859	0.894	0.702	0.998	0.716	0.862	0.761	0.863	0.955	0.916	0.848	0.760	0.949
1993	0.709	0.728	0.992	0.918	0.765	0.771	0.875	0.692	0.998	0.785	0.873	0.692	0.881	0.953	0.946	0.864	0.709	0.944
1994	0.669	0.792	0.952	0.911	0.724	0.812	0.880	0.768	0.993	0.954	0.867	0.857	0.841	0.968	0.968	0.856	0.764	0.974
1995	0.681	0.841	0.976	0.881	0.688	0.851	0.872	0.701	0.989	0.895	0.873	0.716	0.870	0.942	0.979	0.860	0.745	0.999
1996	0.672	0.874	0.978	0.881	0.706	0.866	0.919	0.753	0.991	0.883	0.858	0.743	0.872	0.910	0.969	0.854	0.717	0.973
1997	0.795	0.935	0.915	0.898	0.710	0.849	0.926	0.663	0.992	0.924	0.879	0.780	0.913	0.911	0.916	0.872	0.713	0.952
1998	0.656	0.968	0.695	0.945	0.719	0.766	0.937	0.750	0.999	0.864	0.900	0.691	0.944	0.885	0.950	0.896	0.720	0.965
1999	0.710	0.889	0.948	0.920	0.742	0.822	0.933	0.617	0.991	0.745	0.891	0.713	0.955	0.926	0.975	0.887	0.873	0.959
2000	0.645	0.871	0.985	0.950	0.716	0.783	0.978	0.599	0.986	0.777	0.933	0.793	0.989	0.828	0.906	0.932	0.966	0.952
2001	0.700	0.861	0.994	0.969	0.853	0.797	0.841	0.647	0.971	0.883	0.926	0.923	0.978	0.704	0.948	0.925	0.992	0.937
2002	0.725	0.859	0.723	0.921	0.695	0.872	0.896	0.677	0.984	0.870	0.916	0.816	0.981	0.867	0.987	0.914	0.988	0.925
2003	0.676	0.679	0.872	0.966	0.666	0.811	0.837	0.580	0.983	0.846	0.926	0.975	0.999	0.815	0.997	0.923	0.987	0.931
2004	0.840	0.685	0.910	0.938	0.855	0.826	0.802	0.649	0.970	0.908	0.935	0.830	0.953	0.788	0.981	0.934	0.990	0.944
2005	0.582	0.795	0.859	0.982	0.856	0.823	0.871	0.612	0.968	0.788	0.942	0.856	0.976	0.910	0.999	0.939	0.998	0.947
2006	0.671	0.816	0.589	0.996	0.624	0.786	0.884	0.579	0.969	0.816	0.949	0.864	0.988	0.788	0.970	0.945	0.986	0.953
2007	0.593	0.911	0.646	0.971	0.667	0.800	0.998	0.608	0.988	0.853	0.938	0.868	0.975	0.953	0.978	0.933	0.950	0.941
2008	0.551	0.604	0.709	0.958	0.624	0.779	0.972	0.609	0.968	0.621	0.959	0.791	0.989	0.925	0.974	0.954	0.974	0.961
2009	0.611	0.702	0.706	0.803	0.642	0.769	0.960	0.612	0.970	0.875	0.956	0.802	0.996	0.859	0.986	0.951	0.984	0.961
2010	0.607	0.752	0.583	0.966	0.670	0.770	0.978	0.624	0.983	0.867	0.951	0.794	0.981	0.933	0.988	0.947	0.967	0.954
2011	0.730	0.628	0.709	0.942	0.691	0.845	0.957	0.664	0.987	0.898	0.937	0.793	0.976	0.902	0.996	0.934	0.962	0.939
2012	0.871	(0.011)	0.894	0.945	0.629	0.893	0.934	0.719	0.979	0.823	0.941	0.804	0.992	0.899	0.992	0.938	0.969	0.941
2013	0.903	(0.461)	0.904	0.975	0.386	0.759	0.926	0.640	0.949	0.825	0.965	0.763	0.980	0.864	0.897	0.961	0.971	0.964
2014	0.726	0.714	0.837	0.983	0.514	0.725	0.950	0.688	0.941	0.829	0.975	0.738	0.961	0.828	0.900	0.972	0.968	0.975
2015	0.610	0.655	0.799	0.990	0.441	0.690	0.946	0.567	0.935	0.798	0.977	0.729	0.931	0.800	0.887	0.973	0.976	0.977
2016	0.655	0.789	0.738	0.995	0.409	0.651	0.952	0.497	0.927	0.813	0.972	0.751	0.916	0.813	0.867	0.969	0.982	0.974
المتوسط	0.692	0.714	0.846	0.935	0.674	0.804	0.915	0.652	0.978	0.825	0.918	0.788	0.941	0.878	0.948	0.913	0.895	0.951
1998-1990	0.697	0.837	0.939	0.898	0.724	0.835	0.899	0.713	0.994	0.828	0.866	0.743	0.878	0.922	0.931	0.859	0.741	0.950
2016-1999	0.689	0.652	0.800	0.954	0.649	0.789	0.923	0.622	0.969	0.824	0.944	0.811	0.973	0.856	0.957	0.941	0.971	0.952

المصدر : جمعت وحسبت من: www.fao.org ، www.trademap.org

التوصيات

1. أن فرص توسع الواردات الزراعية المصرية إلى دول الكوميسا تزيد عن فرص توسع الواردات الزراعية من دول الكوميسا إلى مصر ، مما يعنى إحتمال تحويل للتجارة بحيث تحل المنتجات الزراعية المصرية محل المنتجات الزراعية التي تستوردها دول الكوميسا من العالم بدرجة أكبر من إحتمال أن تحل المنتجات الزراعية من دول الكوميسا محل المنتجات الزراعية التي تستوردها مصر من العالم.
2. أن العجز المزمع في الميزان التجاري يستدعى إعادة النظر في السياسات المتعلقة بالتجارة الخارجية الكلية بصفة عامة والزراعية فيها بصفة خاصة، وضرورة البحث عن السبل التي تؤدي إلى المزيد من التعاون والتكامل الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين مصر والتكتلات الاقتصادية وخاصة كتكتل الكوميسا في ظل الإستفادة من شروط ومزايا الإنضمام للتكتلات الإقتصادية.
3. توجيه السياسات نحو التوسع في التكامل الاقتصادي لجامعة الدول العربية أو الإتحاد الأفريقي أو كتكتل الكوميسا ، للإستفادة من مزايا التكتلات الاقتصادية سواء جامعة الدول العربية أو الإتحاد الأفريقي أو كتكتل الكوميسا ، مما يؤدي إلي زيادة فرص التجارة الخارجية الكلية والزراعية على حد سواء .
4. تنشيط التبادل التجاري بين مصر والدول الأعضاء ، والتركيز على السلع التي تتمتع مصر فيها بميزة تنافسية مثل السلع الزراعية والمنتجات الغذائية . حيث أوضحت نتائج دراسة الصادرات والواردات الزراعية لدول الكوميسا أن الصادرات الزراعية لتكتل الكوميسا قد زادت بعد إنشاء التكتل الاقتصادي للكوميسا بنسبة 104,9% مما كانت عليه قبل إنشاء التكتل الاقتصادي للكوميسا ، في حين زادت الواردات الزراعية لتكتل الكوميسا بعد إنشاء التكتل الاقتصادي للكوميسا بنسبة 114,9% مما كانت عليه قبل إنشاء التكتل الاقتصادي للكوميسا .
5. العمل على جذب الإستثمار في مجال الإنتاج الزراعي ، لضمان توافر السلع التي تتميز بإنخفاض نسبة الإكتفاء الذاتي ، ولحصول المستهلك النهائي عليها بالسعر العادل والجودة المناسبة.
6. تفعيل دور التجارة الخارجية الزراعية البينية في تحقيق الأمن الغذائي ، من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من التكامل الزراعي ، مما يؤدي لزيادة نسبة تغطية الصادرات الزراعية إلى الواردات الزراعية.
7. تنشيط التجارة الخارجية والزراعية البينية مع دول التكتل ، حيث تبين إنخفاض مؤشر تماثل الصادرات في بعض الدول ، وهذا يدل على وجود إختلاف بين الهياكل الإنتاجية لمصر وهذه الدول ، أى أن الهيكل الإنتاجي أكثر تكاملاً وليس تنافساً، وبالتالي إحتمال خلق التجارة بين مصر وهذه الدول كبير .
8. إنشاء شبكة للمعلومات التجارية والتعريف بالفرص الإستثمارية لدول التكتل.

المراجع

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، أعداد متفرقة.
- الشرقاوي، السيد ، **رؤي نقدية بحثية في مجال العلوم الاقتصادية والإقتصادية الزراعية** ، فيما بين النظرية والتطبيق، قسم الإقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية، كلية الزراعة ،جامعة الإسكندرية، الجزء الأول، الجزء الثاني، الإسكندرية، 2012 .
- الشوربجي، مجدي ، **الإقتصاد القياسي، النظرية والتطبيق**، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى، 1994 .

الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة www.fao.org

الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة www.trademap.org

الموقع الإلكتروني لمجموعة البنك الإفريقي للتنمية www.afdb.org

الموقع الإلكتروني للبنك الدولي www.worldbank.org

الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

Summary

Egyptian Agricultural Foreign Interregional Trade with COMESA Combination

¹ Mohamed Mahmoud Ibrahim Beltagy ² Essam Abdelatif Abu Elwaffa
² Elhussien Abdelatif El Seefy ² Own Khairallah Own

*Postgraduate student PhD

** Dept. of Economics and Agribusiness, Fac. of Agric., Alexandria University

ABSTRACT: The present study aims to identify the current status of the Egyptian trade and agricultural balance and the total commercial and agricultural relations between Egypt and COMESA to find ways to increase the effectiveness of the agricultural trade between Egypt and common market COMESA by measuring the efficiency of the total Egyptian foreign trade using some criteria of measuring trade efficiency. In addition to study the impact of Egypt's participation in the COMESA agreement on the total foreign, agriculture and interregional trade during the period (1993-2016). The results of the measurement of the efficiency of Egypt's total external and agriculture trade by using some of the criteria to measure the efficiency of foreign trade during the period (1986-2016) showed that there was an improvement in the Egyptian foreign trade situation especially during the post COMESA period (1999-2016). Concerning the efficiency of the Egyptian agricultural foreign trade during the period (1986-2016), it was found that there was an improvement in some indicators of Egyptian foreign agricultural trade especially during the post-COMESA period (1999-2016).

The present study showed many results and recommendations that can benefit the Egyptian agricultural policy makers in this field of the study.